ان الامام بعد الحسين اخوه محمد بن علي وهو ابن الحنفيه واحتجوا في ذلك بان
عليا عليه السلام احضره وقت وصيته مع اخويه الحسن والحسين وواصاه بطاعتهما
ووصاهما ببره وتعظيمه وقالوا فلم يحضره في الوصيه الا وله شرك في
الامامه وهذه الفرقه تسمى الكيسانيه نسبوا الى رئيس لهم
يقال له كيسان وهو مولى لبطن من بجيله بالكوفه وقيل ان كيسان
مولى لعلي عليه السلام وقيل ان كيسان هو المختار بن ابي عبيد الثقفي
وان عليا سماه بذلك وكان المختار كيسانيا يؤمن بالرجعه
ويقول ان محمد بن الحنفيه سيموت ثم يبعث هو وشيعته فيملا
الارض عدلا وكان يدعي ان خروجه عن امره وتتبع المختار قتلة
الحسين ابن علي فقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص وابنه حفص بن عمر وقتل
شمر بن ذي الجوشن الضبابي ووجه ابرهيم بن الاشتر فقتل عبد الله بن
زياد وغيرهم وغلب على الكوفه حتى خرج نفر من اهل الكوفه يستنجد
اهل البصره على المختار فخرج اهل البصره مع مصعب بن الزبير فقاتلوه
بالكوفه وكان في عسكر مصعب عبيد الله بن علي بن ابي طالب ومحمد بن
الاشعث ابن قيس فقتلهما المختار ثم قتل المختار قتله صراف بن يزيد
الحنفي سنة سبع وستين وعقب المختار بالكوفه كثير وكان المختار
يزعم ان جبريل ياتيه وينزل عليه قرانا وهو احد الكذابين
قال الشاعر فيه وفي الحجاج بن يوسف

إن ثقيفا منهم الكذابان كذابها الماضي وكذاب ثان

وكان المختار توعد اسماء بن خارجه بن حصن الفزاري وولد سعد بن قيس
بن زيد بن ذي مرب الهمداني يهدم دارهما وبلغ اسماء بن خارجه ان
المختار يقول لاصحابه انه انزل علي في قرانه ولينزلن من السماء
نار دهماء فلتحرقن دار اسماء فقال اسماء وهل علي بن الحنفيه قد عمل في
داري قرانا لا اقف بعد هذا فهرب اسماء من المختار فهدم داره والجئ
وحالت همدان دون صاحبهم فقال ابن الزبير الاسدي يعاتب مضر بهدم
دار اسماء بن خارجه

فلو كان من همدان اسما اصحرت كتائب من همدان صعو جدودها

لهم

لهم كان ملك الناس من قبل تبع تقود وما في الناس حي يقودها

وقيل لعبد الله بن عمر ان المختار يعمد الى كرسي فيجعله على بغل اشهب ويحف
بالديباج ثم يطوف حوله هو واصحابه فيستسقون به ويستنصرون به
ويقولون هذا الكرسي فينا مثل تابوت ال موسى فقال ابن عمر فاين
بعض جنادبة الازد عنه وقال هشام بن محمد بن السايب الكلبي
يعني جندب بن كعب بن عبد الله بن احد بن عامر بن مالك بن هلال بن ثعلبه
بن ظبيان قاتل الساحر الذي يقال له بستاني وكان يلعب للوليد بن عقبه
يريه انه يقتل رجلا ثم يحييه ويدخل في فم ناقه ويخرج من حياها فراه
جندب بن كعب يفعل ذلك فقال لمولى له صيقل اعطني سيفا
هذا فاعطاه فاقبل جندب الى الساحر فضربه ضربه فقتله ثم قال
احيي نفسك فاخذه الوليد بن عقبه فحبسه فلما راى السجان
صلاة جندب وصومه خلى سبيله فاخذ الوليد السجان فقتله
وقال اعشى همدان في المختار واصحابه

شهدت عليكم انكم سبابه واني بكم يا شرطه الكفر عارف
وان ليس كالكرسي فينا وان سعت سام حواليه وبهم وحارف
وان شاكر طافت به وتمسحت باعواده وادرت لا اساعف

وسميت الرافضيه من الشيعه رافضيه لرفضهم زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وتركهم الخروج معه حين سالوه
البراه من ابي بكر وعمر فلم يجبهم الى ذلك وروي عنه ابن الحكم
قال لما استتب الامر لزيد بن علي عليهما السلام جمع اصحابه فخطبهم وامر
بسيرة علي بن ابي طالب في الحرب فقالوا قد سمعنا مقالتك فما
تقول في ابي بكر وعمر وقال وما عسيت ان اقول فيهما صحبا
رسول الله باحسن الصحبه وهاجرا معه وجاهدا في الله حق جهاده
ما سمعت احدا من اهل بيتي تبرا منهما ولا يقول فيهما الا خيرا
قالوا فلم تطلب بدم اهل بيتك ورد مظالمهم اذا اوليس قد وثبا
سلطانكم فنزعاه من ايديكم وحملا الناس على علي وعلى الناس

هم

Copyright © King Saud University